ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The illusion of interpretive depth and its relationship to the perception of unworthiness among faculty members at Tikrit University

Abeer Dham Kadhom

Tikrit University, College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
abeer.dham@tu.edu.iq
009647835552141

***Keywords*:**
Explanatory Depth Illusion –
Perception of Deservingness –
Faculty Members

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 9 Jan 2026
Received in revised form 18 Jan 2026
Accepted 21 Jan 2026
Final Proofreading 29 Apr 2026
Available online 29 Apr 2026
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This research aims to identify the degree of explanatory depth illusion and the perception of undeservingness among faculty members at Tikrit University. The study employed a descriptive-analytical approach. The sample consisted of (60) leading professors from Tikrit University. To achieve the research objectives, the researcher developed the following instruments: the Explanatory Depth Illusion Scale and the Perception of Deservingness Scale. Appropriate statistical methods were used for the research objectives. The results of the study indicated the following: The level of explanatory depth illusion among the sample of Tikrit University faculty members, from their own perspective, was (high). The level of perception of undeservingness among the sample of Tikrit University faculty members, from their own perspective, was (high).

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.4.2.2026.18

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

وهم العمق التفسيري وعلاقته بإدراك عدم الاستحقاق لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة تكريت

عبير دهام كاظم / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي التعرف على درجة وهم العمق التفسيري وإدراك عدم الاستحقاق لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة تكريت، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) من نخبة من اساتذة جامعة تكريت. ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث وهي : مقياس وهم العمق التفسيري – مقياس ادراك عدم الاستحقاق وتم استخدام الأساليب الاحصائية المناسبة لأهداف البحث. وقد اشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي: أن مستوى وهم العمق التفسيري لدى عينة من تدريسي جامعة تكريت من وجهة نظرهم ككل جاءت بدرجة (مرتفعة).أن مستوى إدراك عدم الاستحقاق

لدى عينة من تدريسي جامعة تكريت من وجهة نظرهم جاءت (مرتفعة).

الكلمات المفتاحية: وهم العمق التفسيري– إدراك عدم الاستحقاق – أعضاء هيئة التدريس.

مشكلة البحث:

تعد ظاهرة إدراك عدم الاستحقاق من الموضوعات المهمة، التي تؤثر تأثيرا كبيرا في الصحة النفسية للاختصاصيين الأكاديميين، وفي أدائهم الوظيفي، إذ يشعر أستاذ الجامعة بعدم الكفاءة أو عدم الاستحقاق أو كأنه محتال، وهي حالة يحدث فيها الشك في الذات، وإنكار الإنجاز على الرغم من وجود أدلة تثبت الكفاءة والإنجاز. إن إدراك عدم الاستحقاق تعني ببساطة اظهار مجموعة من المشاعر والمواقف والسلوكيات ذات الصلة ببعضها، وباتباع التعريف الاكثر شيوعا في الادبيات النفسية افتراض أن إدراك عدم الاستحقاق ينطوي على ثلاث سمات: العاطفية، العقائدية والسلوكية.

في بداية الامر كان يعتقد ان إدراك عدم الاستحقاق هي ظاهرة يعاني منها النساء ذوات الانجازات العالية، لكن الابحاث اللاحقة اشارت ان الشك الذاتي بالاحتيال ظاهرة واسعة الانتشار، حيث تشير بعض الدراسات المبكرة ان ٧٠% من الافراد الناجحين يشعرون بانهم محتالون في مرحلة من مراحل حياتهم المهنية بغض النظر عن المستوي العلمي والانجازات والجوائز (Bravata, et al., 2019, p.4)

وصفت كلانس وآيمز (Clance and Imes) إدراك عدم الاستحقاق أول مرة عام (١٩٧٨)، وحظيت باهتمام واسع بعد صدور كتاب كلانس (Clance) عام (١٩٨٥)، وكانت قد رصدت الظاهرة بين النساء المحترفات اللواتي لديهن إنجاز عال، ولكن أظهرت الأبحاث الحديثة أن هذه المشاعر (عدم الكفاءة والشك الذاتي) توجد لدى الرجال والنساء، وفي العديد من البيئات المهنية(Bravata et al, 2020, p.1252) .

وأكدت كلانس في دراستها، انه علينا ايضا ان لا نخلط بين المحتالين الحقيقيين الذين يفشلون في واحدة او اكثر من المجالات والذين يزيفون اوراق اعتمادهم، ويتظاهرون انهم تلقوا الثناء موضوعيا، والمحتالين في ادائهم، أو الذين يعرفون انهم اذكياء وناجحون لكنهم يتجاهلون المجاملات في فعل من التواضع المزيف، بل اننا نتحدث هنا عن اشخاص حققوا انجازات حقيقية وملموسة، لكنهم يطاردهم الخوف من عدم قدرتهم على الاستمرار في تكرار النجاح، او انهم ليسوا على نفس القدر من الكفاءة والذكاء الذي يبدونه للآخرين، ان هؤلاء الأشخاص

يدركون بشكل مؤلم اوجه قصور في معرفتخم، ويميلون إلى رؤية نقاط القوة وقدرات الآخرين والاعجاب والمبالغة في تقديرها (Clance, 1985, P.24)

وأغلب الأفراد الذين يواجهون إدراك عدم الاستحقاق قادرون على تحقيق متطلباتهم الأكاديمية أو إنجاز الأعمال التي تطلب منهم بالرغم إنهم يدركون أنفسهم بأنهم محتلون، وإن أغلب الدراسات المتعاقبة في هذا المجال كانت قد اختبرت ظاهرة إدراك عدم الاستحقاق بأنها إحدى سمات استعدادات الشخصية مع عينات أخذت من مهنيين وطلبة، مثل دراسة (Sonnak & Towell, 2001; Topping, 1983). ومصطلح ظاهرة إدراك عدم الاستحقاق اشتقت بالأصل من الملاحظات الاكلينيكية عن العملاء الإناث في الجلسات العلاجية، واغلب الاعمال الاولية في هذا المجال كانت مستندة من عينات سريرية. في حين اغلب الدراسات المتعاقبة اعتمدت عيناتها من مجتمع غير سريري للذين لديهم مدي كامل من الاحتيال الفكري المتصور ذاتيا مع غياب المستويات الشديدة.

ولعل قلة الدراسات التي تناولت مفهوم ادراك عدم الاستحقاق بشكل عام، والتجريبية منها بشكل خاص يشكل جزءا من مشكلة الدراسة الحالية، بالإضافة إلى أن هناك تضارب في نتائج الدراسات التي تناولت متغير ادراك عدم الاستحقاق حول ما يتعلق بالجنس وكذلك ما يتعلق بأمور التخصص الأكاديمي والمهني، حيث اشارت دراسة Bravata et al., (2020)أن معدلات انتشار ظاهرة المحتال قد تصل إلى ٣٠% بين طلاب الدراسات العليا، وهي نسبة كبيرة لاشك، كما قدم أيضا Bravata et al., (2019) مراجعة لثلاثة وثلاثون مقالة قارنوا فيها ادراك عدم الاستحقاق بين الجنسين، وأكدوا أن في حوالي ستة دراسة كانت النساء تعانين أكثر بكثير من الرجال في ادراك عدم الاستحقاق، بينما أسفرت نتائج سبعة عشر دراسة أنه لا توجد فروق بين الجنسين، كما أشار Cokley, et al., (2017) أن الطلاب من الأقليات (كذوي البشرة السمراء) في التعليم العالى أكثر عرضة للشعور بالاحتيال مقارنة بنظرائهم من ذوي البشرة البيضاء وقد يشير هذا لاستراتيجية من التوافق تقوم بها الاقليات لتحقيق الصحة النفسية والتوافق بدلا من الشعور بالاغتراب.

قد تدفع ظاهرة ادراك عدم الاستحقاق صاحبها إلى العمل بشكل مفرط أو الإفراط في تحضيرات العمل نفسه، وهي سلوكيات تؤدي إلى ظهور بعض المشكلات مع الآخرين والتي تدور غالبا حول الكمالية والرغبة في إتمام العمل علي احسن وجه (Caselman et al., 2006)، كما عبر Gadsby (2022) أن الأفراد في ظاهرة ادراك عدم الاستحقاق مقتنعون بأنهم بحاجة لبذل جهد هائل من أجل النجاح، والنساء اللاتي يعانين من مشاعر المحتال لا

تشعرون بأنهن يستحققن المدح والتعزيز الإيجابي بشأن انجازاتهن الأكاديمية والمهنية فيقمن بعكس انجازاتهم وارجاعها للحظ أو الصدفة أو العمل الكثير.

وتم صياغة مشكلة البحث في الاسئلة التالي:

١-ما هي مظاهر وهم العمق التفسيري لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة تكريت؟

٢-ما هي مظاهر إدراك عدم الاستحقاق لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة تكريت؟

أهمية البحث:

تتزايد أهمية هذا البحث في ظل الاهتمام المتنامي بدراسة التحيزات المعرفية ودورها في تشكيل الوعي الذاتي وتقدير الكفاءة، حيث يجمع بين مفهوم وهم العمق التفسيري بوصفه أحد أخطاء الحكم المعرفي، ومفهوم إدراك عدم الاستحقاق باعتباره ظاهرة نفسية تمس إدراك الفرد لاستحقاقه وإنجازه. ويُعد الربط بين هذين البعدين محاولة لفهم التفاعل بين البنية المعرفية والانفعالية في تشكيل صورة الذات.

تنبع أهمية هذا البحث من تناوله لعلاقتين معرفيتين ونفسيتين لهما تأثير مباشر على إدراك الفرد لذاته وكفاءته، وهما مفهوم وهم العمق التفسيري ومفهوم إدراك عدم الاستحقاق إذ يشير الأول إلى ميل الأفراد إلى المبالغة في تقدير مستوى فهمهم للظواهر المختلفة، بينما يعكس الثاني شعورًا داخليًا بعدم الاستحقاق رغم وجود كفاءة موضوعية (Rozenblit & Keil, 2002; Clance & Imes, 1978).

أن الفجوة المعرفية في الأدبيات النفسية، التي غالبا ما دُرست التحيزات المعرفية بمعزل عن المتغيرات الانفعالية المرتبطة بتقدير الذات. ومن هنا يسهم هذا البحث في بناء نموذج تفسيري تكاملي يوضح كيف يمكن للخلل في التقدير المعرفي للفهم (كما في وهم العمق التفسيري) أن يؤدي إلى اضطراب في تقييم الكفاءة الذاتية، الأمر الذي قد يتجلى في صورة إدراك زائف بعدم الاستحقاق. كما يتيح هذا الطرح إعادة النظر في العلاقة بين المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة، وكيف يؤثر الخلط بينهما في الحكم على الذات (Rozenblit & Keil, 2002; Bjork et al., 2013).

ان فهم الإطار العام لعلم النفس المعرفي وما وراء المعرفة، حيث يمكن أن يسهم وهم العمق التفسيري في تكوين تصورات غير دقيقة عن المعرفة الذاتية، الأمر الذي قد يؤدي لاحقًا إلى صدمة معرفية عند اختبار الفهم الفعلي، ومن ثم تعزيز مشاعر عدم الاستحقاق. وعلى العكس، قد يدفع إدراك الفرد لقصور فهمه إلى تقليل ثقته بنفسه حتى في المجالات التي يمتلك

فيها كفاءة حقيقية، مما يعزز من أعراض متلازمة المحتال (Dunning, 2011; Pennycook et al., 2017).

كما تبرز أهمية تفسير بعض التناقضات الظاهرة في السلوك المعرفي، حيث يجمع بين نزعتين متعارضتين ظاهريًا: المبالغة في تقدير الفهم من جهة، والتقليل من تقدير الذات من جهة أخرى. ويساعد هذا التكامل في تقديم فهم أعمق للعمليات المعرفية المنظمة للثقة الذاتية، خاصة في البيئات الأكاديمية والمهنية.(Kruger & Dunning, 1999; Clance, 1985)

يكتسب البحث أهمية خاصة من خلال دمجه بين مقاربات علم النفس المعرفي وعلم النفس الاجتماعي، بما يسمح بفحص العلاقة بين المتغيرين عبر أدوات قياس متعددة مثل مهام العمق التفسيري، ومقاييس إدراك عدم الاستحقاق. وهذا الدمج يسهم في تطوير أدوات أكثر دقة لقياس الفجوة بين الفهم المتصور والفهم الفعلي، وكذلك الفجوة بين الكفاءة الموضوعية والشعور الذاتي بها، وهو ما يشكل إضافة نوعية للبحوث التجريبية (Pennycook et al., 2017).

أن القدرة على تفسير الظواهر النفسية والسلوكية متكررة في السياقات الأكاديمية، مثل القلق من التقييم، والخوف من الفشل، والتردد في التعبير عن الآراء رغم امتلاك المعرفة. إذ يمكن النظر إلى هذه الظواهر بوصفها ناتجة عن تفاعل معقد بين وهم الفهم من جهة، والشعور بعدم الجدارة من جهة أخرى، وهو ما لم يُتناول بشكل كافٍ في الأدبيات العربية. ومن هنا، يسهم البحث في إثراء الحقل العربي بإطار تحليلي حديث يربط بين العمليات المعرفية والتنظيم الانفعالي.

وتبرز أهمية هذا البحث في سياق التحولات المعرفية المعاصرة، حيث أصبح الوصول السهل للمعلومات يعزز من شعور الأفراد بامتلاك المعرفة، دون امتلاك فهم حقيقي لها. وهذا يعمّق من وهم العمق التفسيري، وقد يزيد في الوقت ذاته من احتمالية الوقوع في صدمات معرفية عند الاختبار الواقعي، مما يعيد إنتاج مشاعر عدم الاستحقاق بشكل دوري. ومن هنا، فإن دراسة هذه العلاقة تمثل خطوة ضرورية لفهم التحديات المعرفية والنفسية في عصر المعلومات.

تأتي أهمية هذا البحث من ندرة الدراسات العربية التي تناولت العلاقة المباشرة بين هذين المتغيرين، الأمر الذي يمنحه قيمة علمية مضافة على مستوى الأدبيات العربية، ويفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تتناول التفاعلات بين التحيزات المعرفية والجوانب الانفعالية المرتبطة بتقدير الذات.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث التعرف إلى:

١: مستوى وهم العمق التفسيري لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة تكريت.
٢: مستوى إدراك عدم الاستحقاق لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة تكريت.
٣: العلاقة الارتباطية بين وهم العمق التفسيري وعلاقته بإدراك عدم الاستحقاق لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة تكريت.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي على عينة من النخبة من اساتذة الجامعة في جامعة تكريت ومن الجنسين (الذكور – الاناث) والذين يدرسون الدراسات العليا في التخصصين (العلمي –الانساني) وللعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)

تحديد المصطلحات:

١-وهم العمق التفسيري The illusion of interpretive depth

هو انحياز معرفي يشير إلى ميل الأفراد للمبالغة في تقدير مهاراتهم بسبب صعوبة قدرتهم على التنافس والمعرفة والتفريق بين الفرد الكفء وغير الكفء، مبالغين في تقديرهم لقدراتهم بشكل يجعلها تبدوا أكبر مما هي عليه في الحقيقة (Dunning & Kruger, 1999, P.51).

وتعرف الباحثة وهم العمق التفسيري اجرائيا بأنه:

الدرجة الكلية التي يحصل أعضاء هيئة التدريس في جامعة تكريت على فقرات مقياس وهم العمق التفسيري المعد لذلك من قبل الباحثة.

٢-إدراك عدم الاستحقاقRealizing unworthiness :

تشير إدراك عدم الاستحقاق (Realizing unworthiness) إلى حالة نفسية يعاني فيها الفرد من مشاعر غير مبرّرة بأنه محتال على الصعيدين المهني والفكري، ويصاحبها خوف دائم من فقدان القدرة على الحفاظ على الأداء، وأن يكتشف الآخرون أنه ليس بالكفاءة التي يظنونها. (Para et al, 2024, p.1)

وتعرفه الباحثة ظاهرة إدراك عدم الاستحقاق اجرائيا:

بالدرجة التي يحصل عليها أعضاء هيئة التدريس في جامعة تكريت على مقياس إدراك عدم الاستحقاق.

الإطار النظري:

المحور الاول: نظرية وهم العمق التفسيري دانينغ – كروجر (Dunning & Kruger, 1999):

ديفيد دانينغ هو أستاذ علم النفس الاجتماعي في جامعة كورنيل في نيويورك، ابتداء العمل مع جوستن كروجر عام ١٩٩٩ مما دفعهم العمل إلى عدة دراسات، حيث طرحوا دراسة عام ٢٠٠٠ عنوانها (العمال غير المهرة) قد استنتج أن الأفراد غير الكفء يكونون أكثر صعوبة للأعتراف بمستوي كفاءتهم وقدرتهم، حتي توصلوا إلى نظريتهم التي عرفت باسم تأثير (دانينغ- كروجر) القائلة إذا قرر الفرد خوض تجربة في مجال جديد ثقته في قدرته على النجاح تكون ١٠٠% وهي تعتبر ثقة وهمية بسبب التفاؤل غير الواقعي، لكن خلال تغيير أفكاره وجعلها واقعية أكثر واكتساب معارف وخبرات في ذلك المجال، ينخفض التفوق الوهمي تدريجياً إلى مرحلة محورية تكون هي الفاصلة بين نجاحه وفشله وإذا تجاوزها سوف يكتسب تدريجيا ثقة حقيقية، ومن هنا حدد المنظران أن وهم التفوق ينحصر في مجالات هي (الذكاء، التفوق على الآخرين، الجاذبية، المعرفة العامة، المهارات الاجتماعية، الصفات الإيجابية)، فركزت أبحاث دانينغ (Dunning) في علم نفس الاجتماعي على التقييم الذاتي للفرد والثقة البشرية المفرطة بالذات، إذ أوضح في مجال عمله الواسع أن الأفراد يميلون إلى إبداء أراء مبهجة عن كفاءتهم وطابعهم التي لا يكمن خلفها أدلة موضوعية.

فرضيات النظرية:

- أن الأفراد على جميع مستويات الأداء يعانون من ضعف في تقدير أدائهم النسبي.
- أن أغلب الأفراد ذوي وهم التفوق تتراكم درجاتهم في الجزء السفلي من مستوي المهارة.
- كلما انخفض مستوي قدرة الفرد كلما كان وهم التفوق أكثر تضخمًا.
- التدريب علي التفكير المنطقي يمكن من تحول الفرد غير الكفء إلى خبير في المهارات اللازمة فتمنكه من الاعتراف بحدود قدرته.
- أن وهم التفوق ليس خطا في المهارات المعرفية وإنما يزداد لدي الفرد بزيادة التفاؤل غير المنطقي (Lacko, 2015, P.25-30).

بينت النظرية أن تلك الأوهام تنشأ خلال مراحل متقدمة من العمر أي عند تشجيع الوالدين لأطفالهم في تقديم قدراتهم وإمكانياتهم بالخطأ، فعندما تولد لدي الطفل فرضيات مبالغ بها ممكن أن تحول هؤلاء الأطفال إلى كتلة من وهم تفوق بتقدم العمر، وأيضا تداخل الأفكار بعضها بالبعض وقد تكون هذه الأفكار بعيدة كل البعد عن الواقع (Woodward, 2009, p.170)، وإضافة لذلك أشار (Caputo & Dunning, 2005) إن الوالدين هم ينمون لدي الفرد وهم التفوق عندما يعملان على تكليفه مهام أكبر من إمكانياته أو طلب منه شئ أكبر من قدرته، فيشعر الفرد هنا بأنه لديه إمكانيات وقدرات أكبر من الآخرين حتي لو لم ينجز تلك المهمة، فوضحت النظرية إن الأفراد يجب أن يكون لديهم علم حتي لو شئ قليل عن الفجوات في معارفهم، وكذلك يجب على الوالدين تعريف أبنائهم منذ الصغر بقابليتهم وقدرتهم (Caputo & Dunning, 2005, P.41) وأشار (دانينغ وكروجر) إلى أن وهم التفوق يبرز في المراحل الثانوية إذ يميل هؤلاء لرؤية أنفسهم بأنهم أكثر قدرة على القيادة مثلاً للحصول على مكانة اجتماعية جنبًا إلى جنب مع الآخرين ويعتقدون أنهم لهم قدرة على التعبير أكثر من نظائرهم، وقد يتوقع أن هؤلاء الطلبة تبدو في النصف السفلي من الموهبة ويحصل هؤلاء الافراد على أقل الدرجات على مقياس (IQ)، وقد يظهر وهم التفوق في عدة مجالات عدا القيادة مثل الأساس اللفظي والرياضيات والمشاركة في الأنشطة اللاصفية والصفية والمواهب مثل القدرة الموسيقية والمهارة الرياضية والتاريخية (Schlosser, et al., 2013, p.89-90)

المحور الثاني: إدراك عدم الاستحقاق:

أولا: تعريف ظاهرة إدراك عدم الاستحقاق The Imposter Phenomenon:

عرفت كلانس (١٩٨٥) Clance ظاهرة إدراك عدم الاستحقاق بأنها شعور داخلي من الزيف الفكري (Matthews & Clance, 1985, P.71) عند الافراد الذين لديهم نجاحات عالية ولكنهم غير قادرين على استيعاب نجاحاتهم.

وظاهرة إدراك عدم الاستحقاق ليست اضطرابًا نفسيًا؛ فهي غير مدرجة في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي، وغير مدرجة في التصنيف الدولي للأمراض (Bravata et al, 2020, p.1252)

تعرف بأنها تصور ذاتي للفرد يعتقد أنه مخادع، والتي هي دمج للمكونات المعرفية والعاطفية، بدلا من كونها اضطرابا انفعاليا (Clance, 1985, P.24)

تعرف إدراك عدم الاستحقاق أنها خبرة يشعر بها الفرد مع كل نجاح يحققه بحيث يعزو أسباب نجاحه وتميزه إلى عوامل خارجية وليس لمجهوده أو انجازاته الشخصية حتى مع وجود دليل على عكس ذلك، كما تشمل الظاهرة شعور بعدم الاستحقاق للمدح أو الترقية في مكان العمل وقد تتضمن احساس الفرد بأنه مخادع للآخرين بمنصبه أو انجازاته الحالية (مصطفي، ٢٠٢٥، : ١٧٠)

ثانيا: النظرية التي فسرت ظاهرة إدراك عدم الاستحقاق:

برز مفهوم مصطلح إدراك عدم الاستحقاق في سنة ١٩٧٨ في دراسة بعنوان " متلازمة المحتال في النساء ذوات الإنجازات الكبيرة: الديناميكية والتدخل العلاجي". للدكتورة بولين آر. كلانس والدكتورة سوزان أ. آيمس. حيث وصفت ظاهرة المحتال على أنها إحساس الشخص بالادعاء الزائف. فحص الباحثون مدى انتشار هذا الإحساس الشخص باستجواب مجموعة من مئة وخمسين سيدة متميزات. كانت جميع المشاركات معترفاً ببراعتهن المهنية رسمياً من قبل نظيراتهن، وأبرزن إنجازات علمية من خلال الدرجات المتحصلة ونتائج الاختبارات المعيارية. رغم من وجود براهين راسخة على الاثبات الخارجي، كانت النساء تفتقر التقدير الذاتي لانجازاتهن. أوضحت المشاركات كيف ان تفوقهن كل نتيجة الحظ، وأن الآخرين يضخمون قيمة افكارهن وقدراتهن بكل ببساطة. اعتقدت كل من كلانس وآيمس أن هذا الإطار العقلي لظاهرة الاحتيال قج تطور من عدة عوامل مثل: القوالب الجندرية والديناميكيات العائلية الباكرة والثقافة ونمط الاسناد وتوصل الباحثون إلى أن النساء اللاتي عانين من ظاهرة المحتال أبدين علامات مرتبطة بالحزن والتوتر العام وضعف الإيمان بالذات (Clance, 1978).

ثالثا: الاعراض والعلامات النفسية الشائعة إدراك عدم الاستحقاق:

لابد ان يملك الفرد بعض الاعراض وان لم تكن جميعها وهي ما تجعله يندرج تحت مسمي المصابون بمتلازمة إدراك عدم الاستحقاق، وحسب ما حددت كلانس هذه الأعراض بالآتي:

١-**دورة المحتال:** حيث ان هؤلاء الافراد عندما يواجهون حاجة للأداء فانهم يشعرون بالشك والتوتر والخوف من انهم لن يتمكنوا من الوصول إلى النجاح المرجو، فينخرطون في تذكر الاوقات الصعبة التى مروا بها في نجاحاتهم السابقة بدل من تذكر النجاحات التي أحرزوها بسهولة، ومن هنا يلجؤون إلى المماطلة، أو يبدئون عملهم في وقت مبكر جدا

٢-**الحاجة ان يكون الافضل على الاطلاق:** وهنا يكون الاشخاص اصحاب الاداء الافضل في طفولتهم ومراهقتهم، فعندما يصلون إلى مرحلة الجامعية أو يحصلون على منصب معين

في مجال عملهم يعانون من صعوبة إدراك انهم فرد واحد من بين عدد من الافراد المتميزين، وكذلك يعانون من صعوبة تقبل انهم لا يستطيعون البقاء في المرتبة الاولي على طول الخط، وهم بهذا يفترضون انهم أغبياء لأنهم لم يكونوا الافضل من الجميع (Clance, 1985, P.87).

٣-الحاجة ان يكون الشخص المثالي: عندما يحتاج الافراد ان يكونوا خارقين لا يخطؤون، فانهم يسعون إلى الكمال في كل جوانب ادائهم، كما انهم يتوقعون القيام بكل خطوة بدون اخطاء، وكونهم بشر فانه بالطبع يعتبر هذا الهدف مستحيلا، وبالتالي سيشعرون بالإرهاق الشديد لانهم فشلوا بالوصول إلى المثالية (Clance, 1985, P.87).

٤-الخوف من الفشل: يعانون من الرعب من فكرة الفشل في تحقيق الاهداف التى وضعوها لأنفسهم، كما انهم يقلقون بشدة عندما يعتقدون انهم ارتكبوا الاخطاء، فيتخذون تدابير صارمة كي لا يخطؤون مرة ثانية ويظهروا امام الآخرين انهم غير اذكياء، واعتقادهم انهم سيشعرون بالعار والاذلالة ان لم يؤدوا اعمالهم بمستوي عالي فيجهدون أنفسهم بالعمل بشكل مفرط.

٥-الرهبة من النجاح ومشاهر الذنب المصاحبة له: وهذه العلامة غالبا تصيب النساء أكثر من الرجال فهن يخشين عواقب هذا النجاح لانهن يعتقدن ان المستوي العالي من نجاح يتداخل مع علاقتهن بالرجال حيث يتظر اليهن انهن غير انثويات، وقد يعاني منها الرجال الذين تعرضوا إلى رسائل في طفولتها انهم لا يجب ان يكونوا الاكثر نجاحا (Clance, 1985, P.87).

الدراسات السابقة:

تم تناول الدراسات السابقة الخاصة بمتغيرات الدراسة على النحو التالي:

هدفت دراسة (2022) Drana لمعرفة أثر الشعور بالاحتيال على طلاب الدكتوراه في إحدي جامعات جنوب أفريقيا، حيث تكونت العينة من (٤) طلاب تراوحت أعمارهم بين (٣٣-٤٧) عام، طبق عليهم مقياس ظاهرة الاحتيال، وتوصلت النتائج مشاعر شك وانعدام الثقة بالنفس والقلق بشأن الجدارة أو الكفاءة، وأوصت الدراسة بضرورة دراسة هذه الظاهرة لدي الأطباء والمرشدين النفسيين حتي لا يؤثر علي أدائهم في التعامل مع مرضاهم.

كما هدفت دراسة (2023) Rutland إلى معرفة متلازمة الاحتيال وتحديد أسبابها والعوامل المؤثرة فيها لدي طلاب الدراسات العليا من منطقة أبالاتشيا، وعددهم (٢٢) طالبا، وهذا من خلال استكمال هؤلاء الطلاب لاستبيان يضم خصائص الشخصية وكذلك مقياس متلازمة

المحتال، وكشفت النتائج أن هؤلاء الطلاب لديهم شعور مرتفع بالاحتيال حيث الشعور بأن نجاحهم مجرد صدفة، وكان من أكثر العوامل الكامنة وراء ظاهرة الاحتيال لديهم هي الالتزامات الأسرية والاحتراق النفسي الناتج عن القيام بالعديد من الواجبات الأكاديمية.

أما دراسة (2023) Mendoza فهدفت لمعرفة العلاقة بين متلازمة المحتال والرفاهة النفسية لدي الطلاب النفسية لدي الطلاب الجامعيين من أصل لاتيني، حيث طبقت الدراسة على (٢٠٠) طالبا جامعيا من أصول اجتماعية وثقافية مختلفة في أمريكا، وكذلك من تخصصات أكاديمية مختلفة، واستخدام الباحث استبيان متلازمة المحتال، ومقياس الرفاهية النفسية، وعدد من المقابلات الشخصية، وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين يعانون من متلازمة المحتال كانوا يعانون من مستويات أعلى من الاكتئاب والقلق ومقارنة بالطلاب الذين لم يعانوا من هذه الظاهرة، كما كانت لديهم مستويات منخفضة من الثقة بالنفس والرضا عن حياتهم الأكاديمية.

دراسة (إبراهيم وحسين، ٢٠٢٥) هدفت الدراسة إلى كشف عن مدي انتشار متلازمة المحتال بين طلاب الدراسات العليا، كما كشفت نتائج الدراسة إلى وجود الدلالة الإحصائية للاختلافات في متلازمة المحتال تبعًا للجنس (ذكور – إناث). طُبِّق المقياس على عينة البحث الأساسية (عينة النتائج)، والتي تألفت من (٢٩٤) طالبًا وطالبة تم اختيارهم باستخدام طريقة التوزيع العشوائي الطبقي مع التوزيع النسبي، توصل البحث إلى النتائج التالية:أن طلاب الدراسات العليا لديهم مستوى متوسط من متلازمة المحتال، لا هو مرتفع ولا منخفض. وكانت الفروق الإحصائية حسب الجنس لصالح الذكور، والفروق الإحصائية حسب التخصص العلمي لصالحهم.

بعد عرض الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة المحتال لعدد من العينات المختلفة منها عينة الطلاب الدراسات العليا مثل **دراسة (2022) Drana** لدى طلاب الدكتوراه، **دراسة خنيصر (٢٠٢٠) التي** هدفت إلي قياس ظاهرة انتحال الشخصية لدى طلاب كلية العلوم، ويتضح من نتائج الدراسات ان ظاهرة المحتال تنتشر بين النخبة من الاكادميين، وهناك ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة المحتال لدي نخبة من اساتذة الجامعة في العراق، ومن هنا جاءت الحاجة إلي هذه الدراسة.

إجراءات البحث:

تحقيقا لأهداف الدراسة الحالية، تمت إجراءات اختيار منهج الدراسة، والادوات المستخدمة في الدراسة على النحو التالي:

أولا: منهج المستخدم في الدراسة:

تم توظيف المنهج الوصفي، وذلك للتحقق من أهداف الدراسة.

ثانيا: عينة الدراسة (سيكومترية وأساسية):

تكونت عينة الدراسة من (٣٠) من اساتذة جامعة تكريت في العراق للتحقق من صدق وثبات مقياس الدراسة، أما عينة الدراسة الأساسية فتكونت من (٦٠) من اساتذة جامعة تكريت في العراق.

ثالثا: أدوات الدراسة:

١- المقياس وهم العمق التفسيري

قامت الباحثة بإعداد مقياس وهم العمق التفسيري لدى اساتذة الجامعة، وتم تصميم المقياس بناء على الاطلاع على العديد من الإطار النظرية والدراسات السابقة مثل دراسة (هشام صاغور، ٢٠١٩)؛ دراسة (هشام محمود الاقداحي، ٢٠٠٩)؛ دراسة (محمد فؤاد محمد، ٢٠١٨)؛ دراسة (زهير حسين ضيف، ٢٠١٧) وقامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس، وتكون المقياس من (٣٠) فقرة تعبر عن رأيه في مواقف معينة وتم تصحيح المقياس وفقا لمقياس ليكرت الخماسي، وتتراوح الدرجات من (٤٤-٢٢٠).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أجرت الباحثة عمليات الصدق والثبات لمقياس وهم العمق التفسيري على (٣٠) أستاذ من تدريسي جامعة تكريت بالطرق الآتية:

أولا: الصدق:

أ-صدق المحكمين: وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق عرضه على مجموعة من المختصين والمحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية وقد تم الاتفاق على جميع الفقرات بنسبة أكثر من (٨٠%) لبقاء الفقرة أو حذفها مع إجراء بعض التعديلات على الفقرات، ويعد المقياس صادقا ظاهريا.

ب-صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب علاقة الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١) يوضح معاملات الارتباط

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠.٨٧٣	١٢	٠.٧٣٨	٢٣	٠.٧٥١
٢	٠.٧٦٢	١٣	٠.٧٠٠	٢٤	٠.٨٠٠
٣	٠.٥٩٩	١٤	٠.٦٩٨	٢٥	٠.٧٢٣
٤	٠.٧١٢	١٥	٠.٥٩٨	٢٦	٠.٨١٧
٥	٠.٦٢٢	١٦	٠.٦٥٣	٢٧	٠.٧٢٠
٦	٠.٧٨٣	١٧	٠.٦١٨	٢٨	٠.٧٠٠
٧	٠.٥٦٢	١٨	٠.٦٥٩	٢٩	٠.٦٨٨
٨	٠.٨٠٠	١٩	٠.٦٢٢	٣٠	٠.٧٠٥
٩	٠.٧١٢	٢٠	٠.٦٣٩		
١٠	٠.٧٠٩	٢١	٠.٥٩٨		
١١	٠.٨٢١	٢٢	٠.٥٥٤		

يتضح من الجدول (١) أن معاملات الارتباط بين درجة الارتباط بين درجة العبارة ودرجة الكلية للمقياس عند مستوي ٠.٠١؛ مما يشير إلى الإتساق الداخلي للمقياس.

ب-الثبات: تم حساب ثبات المقياس بثلاث طرق هي استخدام طريقة إعادة التطبيق، التجزئة النصفية، معامل الفاكرونباخ حيث أن استخدام طريقة واحدة في حساب معامل الثبات لا تكفي إذ إن كل طريقة تهدف لتحقيق مطلب السيكومتري معين فمثلا نجد أن طريقة إعادة التطبيق توضح لنا الثبات عبر الزمن بينما تهدف طريقة التجزئة النصفية إلى إيضاح الثبات عبر خلايا المقياس وتبين أن المقياس يتمتع بثبات عال يمكن الركون إليه، وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) يوضح معامل الثبات للمقياس باستخدام الطرق الثلاثة

العينة	إعادة التطبيق	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
٣٠	٠.٧٨٦	٠.٨٦٥	٠.٨٩١

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس ككل بلغت (٠.٨٩١)، كما بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة اعادة التطبيق (٠.٧٨٦)، وكذلك بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية (٠.٨٦٥) وهي معاملات ثبات مرتفعة. يتضح من نتائج جدول (١)، جدول (٢) أن المقياس يتمتع بصدق وثبات عالي، ويصلح للتطبيق في هذا البحث.

٢-مقياس إدراك عدم الاستحقاق:

قامت الباحثة بإعداد مقياس إدراك عدم الاستحقاق لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة تكريت، وتم تصميم المقياس بناء علي الاطلاع علي العديد من المقياس التالية: مقياس هارفي ل إدراك عدم الاستحقاق عام (١٩٨١) Harvey imposter phenomenon scale؛ مقياس كلانس عام ١٩٨٥ The Clance Impostor Phenomenon Scale (CIPS)؛ مقياس Lane, 2015 وهو أحد المقاييس التي اهتمت بقياس إدراك عدم الاستحقاق، وصنفت الظاهرة إدراك عدم الاستحقاق إلى ثلاث موضوعات أساسية وهي: الاحتيال المدرك، التقليل من الادلة على الكفاءة، والشك في النفس.

وتم صياغة عبارات المقياس بناءا على الإطار النظري والدراسات السابقة والاطلاع على المقاييس السابق التي تناولت ظاهرة إدراك عدم الاستحقاق، تم صياغة عبارات المقياس وتكون المقياس من (١٦) فقرة.

الخصائص السيكومترية للمقياس: أجرت الباحثة عمليات الصدق والثبات لمقياس إدراك عدم الاستحقاق بالطرق الآتية:

أولا: الصدق:

أ-صدق المحكمين: وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق عرضه على مجموعة من المختصين والمحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية وقد تم الاتفاق على جميع الفقرات بنسبة أكثر من (٨٠%) لبقاء الفقرة أو حذفها مع إجراء بعض التعديلات على الفقرات، ويعد المقياس صادقا ظاهريا.

ب-صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب علاقة الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠.٧٨٦	٩	٠.٦٥٤
٢	٠.٧٥٥	١٠	٠.٧٦٥
٣	٠.٨٠٠	١١	٠.٦٣٢

٤	٠.٦٥٤	١٢	٠.٨٠٧
٥	٠.٨٠٩	١٣	٠.٧٤٤
٦	٠.٧١٤	١٤	٠.٨٠٩
٧	٠.٨٢٢	١٥	٠.٧٦١
٨	٠.٧٥٥	١٦	٠.٨٢٢

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين درجة الارتباط بين درجة العبارة ودرجة الكلية للمقياس عند مستوي ٠.٠١؛ مما يشير إلى الإتساق الداخلي للمقياس.

ب-الثبات: تم حساب ثبات المقياس بثلاث طرق هي استخدام طريقة إعادة التطبيق، التجزئة النصفية، معامل الفاكرونباخ حيث أن استخدام طريقة واحدة في حساب معامل الثبات لا تكفي إذ إن كل طريقة تهدف لتحقيق مطلب سيكومتري معين فمثلا نجد أن طريقة إعادة التطبيق توضح لنا الثبات عبر الزمن بينما تهدف طريقة التجزئة النصفية إلى إيضاح الثبات عبر خلايا المقياس وتبين أن المقياس يتمتع بثبات عال يمكن الركون إليه، وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) يوضح معامل الثبات للمقياس باستخدام الطرق الثلاثة

العينة	إعادة التطبيق	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
٣٠	٠.٨١١	٠.٧٨٠	٠.٨٥٥

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس ككل بلغت (٠.٨٥٥)، كما بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة اعادة التطبيق (٠.٨١)، وكذلك بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية (٠.٧٨) وهي معاملات ثبات مرتفعة. يتضح من نتائج جدول (٣)، جدول (٤) أن المقياس يتمتع بصدق وثبات عالي، ويصلح للتطبيق في هذا البحث.

تصحيح المقياس: لتصحيح المقياس فقد كانت بدائل الاستجابة نحو مضمون الفقرات هي (تنطبق علي كثيرا، تنطبق على تماما، تنطبق على احيانا، تنطبق على قليلا، لا تنطبق على اطلاقا) يقابلها (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، حيث تم اعتماد مقياس ليكرت في حساب الدرجة المحززة على مقياس إدراك عدم الاستحقاق.

المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS من خلال الأساليب الإحصائية الآتية:

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات المقياس.

- تم استخدام معادلة كرونباخ الفا (Alpha – Cronboach) لإيجاد معاملات ثبات الاتساق الداخلي على لأداة الدراسة.
- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لإيجاد معامل صدق الإتساق الداخلي لأداة الدراسة.

كما تم اعتماد تدريج خماسي لتصحيح أداة الدراسة، حيث تعطي كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمسة. ولأغراض تحليل النتائج والحكم على قيم المتوسطات الحسابيى لفقرات الاداة تم اعتماد المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الاعلى للبدائل – الحد الادنى للبدائل}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{٥-١}{٥} = ٠.٨٨$$

وعليه تصبح القيم المعيارية للحكم على متوسطات استجابات افراد العينة على أداة الدراسة كما في الجدول (٥)

الجدول (٥)

القيم المعيارية للحكم على متوسطات استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة

الدرجة	قيمة المتوسط
منخفضة جدا	١.٦ -٠.٨
منخفضة	٢.٤ -١.٧
متوسطة	٣.٢-٢.٥
مرتفع	٤-٣.٣
مرتفع جدا	٥-٤.١

عرض نتائج البحث:

عرض نتائج الهدف الاول للبحث: مستوى وهم العمق التفسيري لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة تكريت للإجابة عن السؤال الاول، تم استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة امتلاك اساتذة الجامعة لتأثير وهم العمق التفسيري بشكل عام، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازليا وفقا للمتوسطات الحسابية، والجدول (٦) يبين نتائج ذلك.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمدى تأثير وهم العمق التفسيري لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم مرتبة تنازليا وفقا للمتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
13	ثقتك العالية تجعلك تحقق جميع أحلامك مهما كان الثمن.	4.35	1.23	1	مرتفع جدا
25	تعتقد إن لديك أهمية اجتماعية بين زملائك الاستاذة رغم تعاملهم السئ معك.	4.34	1.27	2	مرتفع جدا
3	قدرتك على شرح مادة ما بدون معرفة سابقة به.	4.33	1.01	3	مرتفع جدا
27	إعتقادك إن كل ارائك صحيحة والآخرين علي خطأ.	4.29	1.22	4	مرتفع جدا
2	قدرتك على شرح مادة صعبة عند غياب أحد الاستاذة الاخري تكون.	4.22	1.02	5	مرتفع جدا
18	تعتقد بأنك تمتلك طاقة قوية تميزك عن غيرك.	4.16	1.15	6	مرتفع جدا
14	ترفض مقارنة نفسك بالآخرين لأنك الأفضل.	4.13	1.09	7	مرتفع جدا
10	تعتقد إن وجودك بين أصدقائك هو مصدر إيجابي لهم.	4.00	1.08	8	مرتفع جدا
30	تتوقع الحصول علي تقدير واحترام الناس لك مدي الحياة.	3.99	1.19	9	مرتفع
1	ذكائك بين زملائك في القسم الذي تنتمي إليه داخل الجامعة يكون.	3.84	1.15	10	مرتفع
4	احتمال حصولك على ترقية متميزة داخل القسم في الجامعة.	3.78	1.11	11	مرنفع
12	سيطرتك في النقاش مع من يخالفك الرأي.	3.76	0.98	12	مرتفع
15	تمتلك الشجاعة لتخوض تجربة جديدة وخطرة على حياتك.	3.74	1.23	13	مرتفع
24	تعتقد بأنك تملك معرفة تمكنك من القيام بأي عمل يوجه إليك.	3.64	1.18	14	مرتفع
21	وجود الصفات السلبية في شخصيتك.	3.55	1.55	15	مرتفع
7	انتقالك من جامعتك الحكومية إلي جامعة الخاصة بسبب تفوقك.	3.51	1.07	16	مرتفع
28	تتوقع بأنك ستكون شخص ناجح في المستقبل.	3.50	1.09	17	مرتفع
26	تعتقد أنك تمتلك كم هائل من المعلومات الثقافية عن جميع البلدان.	3.48	1.06	18	مرتفع
17	تمتلك الشجاعة لتخوض تجربة جديدة وخطرة علي حياتك.	3.38	0.93	19	مرتفع
9	قدرتك على حل المشاكل الدراسية الصعبة تكون.	3.33	1.22	٢٠	مرتفع
5	احتمال حصولك على ترقية متميزة داخل القسم في الجامعة.	3.10	1.09	21	متوسطة
20	حاجتك لمساعدة الآخرين في حياتك تكون.	2.86	1.23	22	متوسط
6	لديك إمكانية في إدارة شؤون إسرتك بمفردك.	2.77	0.81	23	متوسطة
23	تعقد إنك قدوة ويجب أن يتخذك زملائك إنموذجا.	2.55	1.33	24	متوسط
11	تفوقك في الانشطة الاجتماعية داخل الجامعة تكون.	2.41	1.00	25	منخفض
16	بإمكانك كسب ود أساتذك رئيس القسم بمجرد حديثك معه.	2.22	1.43	26	منخفض
19	قدرتك علي إنجاز الأمور التي يصعب إنجازها.	1.78	0.87	27	منخفض
8	لديك إمكانية لتصبح شخص مشهور في المستقبل.	1.77	1.78	28	منخفض
22	إعتقادك بأنك تملك موهبة عالية داخلك.	1.14	1.09	29	منخفض
29	سرعتك في فهم أفكار الأشخاص الجدد.	1.10	1.16	30	منخفض جدا
	المجموع	**٣.٨٧**	**١.١٧**	**–**	**مرتفع**

يبين الجدول (٦) أن مستوى وهم العمق التفسيري لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة تكريت من وجهة نظرهم ككل جاءت بدرجة (مرتفعة)، وهذا يشير إلى أن نخبة من اساتذة الجامعة لديهم نوع من

الانحياز المعرفي الذي يجعل البعض يعتقد انهم أذكى وأكثر قدرة مماهم في الواقع، ويشير ايضا إلى أنهم لديهم "وهم التفوق" وهذا يظهر بشكل اساسي، وانهم يمتلكون المهارات اللازمة لجعلهم ذو كفاءة ذاتيه.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: مستوى إدراك عدم الاستحقاق لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة تكريت **للإجابة عن السؤال الثاني،** تم استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة توفر ظاهرة مستوى إدراك عدم الاستحقاق لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة تكريت، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازليا وفقا للمتوسطات الحسابية، والجدول (٧) يبين نتائج ذلك.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمدي توفر مستوى إدراك عدم الاستحقاق لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة تكريت من وجهة نظرهم مرتبة تنازليا وفقا للمتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
12	أعجز عن القيام بمشروع أو مهمة بالجودة التي أرغب فيها.	4.27	1.27	1	مرتفع جدا
1	أقلق بشأن فشلي في مشروع، على الرغم من أن من حولى لديهم ثقة كبيرة بأنيي سأؤدي جيداً.	4.17	1.22	3	مرتفع جدا
11	أشعر ان نجاحي في حياتي أو مهنتي كانت نتيجة لنوع من الخطأ أو الصدفة.	3.98	1.29	4	مرتفع
4	أقارن قدرتي بقدرات من حولي وأعتقد أنهم أذكي مني.	3.89	1.18	5	مرتفع
7	أخشي من فشلي في مهمة أو مشروع جديد على الرغم من أنني أديت جيداً.	3.88	1.25	6	مرتفع
10	عندما يشكر الناس في عمل أنجزته، أخاف أنني لن أفي بتوقعاتهم مني في المستقبل.	3.87	1.19	7	مرتفع
14	أميل لتذكر الاحداث التي فشلت فيها أكثر من تلك التي أحسنت فيها الأداء	3.86	1.18	8	متوسط
16	أشعر بالسوء والاحباط إذا لم أكن "الأفضل" أو على الأقل "مميز جدا" في المواقف التي تنطوي على الانجاز.	3.81	1.32	9	مرتفع
15	من الصعب على تقبل المجاملات أو الثناء على ذكاءي أو انجازاتي.	3.78	1.22	10	مرتفع
2	عندما أنجح في شئ ما وأتلقي تقديرا لإنجازاتي تراودني شكوك في قدرتي علي تكرار هذا النجاح.	3.16	1.19	11	متوسط
6	أقارن قدرتي بقدرات من حولي وأعتقد أنهم أذكي مني.	2.87	1.18	12	متوسط
3	أخاف أن يكتشف الأشخاص المهمين بالنسبة لي أنني لست بالكفاءة أو المهاة التي كانوا يتوقعوها مني.	2.76	0.98	13	متوسط
5	أشعر بخيبة الأمل من انجازات حالية قد حققتها لأني كان يجب انجاز أكثر منها.	2.74	1.33	14	منخفض
13	أشعر ان نجاحي بسبب نوع من الحظ.	2.73	0.98	15	منخفض
9	أتجنب التقييمات إن أمكن وأشعر بالخوف من تقييم الآخرين	2.44	1.33	16	منخفض

	لي.				
8	أخاف أن يكتشف الآخرون النقص الحقيقي في معرفتي أو قدراتي.	1.19	0.88	17	منخفض
	المجموع	**٤.٢٦**	**١.١٧**	–	**مرتفع**

يبين الجدول (٧) أن درجة توفر ظاهرة إدراك عدم الاستحقاق لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة تكريت من وجهة نظرهم جاءت(مرتفعة)، وهذا يشير إلى أن عينة البحث الحالي تعتقد ان المهام التي تنجز ولا يستحق النجاح، بالرغم من وجود أدلة ملموسة تثبت النجاح في أداء المهام، حيث ينسب نجاحه للحظ أو الظروف الخارجية، ويخشى أن يكتشف الآخرون "حقيقته" المزعومة.

الهدف الثالث: التعرف على طبيعة العلاقة بين وهم العمق التفسيري وعلاقته بادراك عدم الاستحقاق لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تكريت.

للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون person correlation، وذلك باستخدام برنامج spss كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول(٨). العلاقة بين وهم العمق التفسيري وإدراك عدم الاستحقاق

العلاقة	إدراك عدم الاستحقاق
وهم العمق التفسيري	0.564**

من الجدول السابق نلاحظ ان ارتباط وهم العمق التفسيري بإدراك عدم الاستحقاق لديهم كانت موجبة وذات دلالة احصائية اي انه كل ما زاد وهم العمق التفسيري زاد إدراك عدم الاستحقاق. تشير النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين وهم العمق التفسيري وإدراك عدم الاستحقاق المرتبط لدى أعضاء هيئة التدريس، إذ يؤدي الاعتقاد المبالغ فيه بامتلاك فهم عميق للمفاهيم إلى رفع التوقعات الذاتية بشكل غير واقعي، ومع التعرض المتكرر لمواقف تتطلب شرحًا تفصيليًا ينكشف القصور المعرفي الفعلي، مما يخلق فجوة بين الفهم المتصور والأداء الحقيقي، وهذه الفجوة تعزز الوعي بالفجوات المعرفية ضمن إطار ما وراء المعرفة، وتُفسَّر ذاتيا على أنها دليل على ضعف الكفاءة المهنية، لا سيما في البيئات الأكاديمية التي تتسم بارتفاع معايير التقييم والمقارنة المستمرة، وهو ما يفضي في النهاية إلى تصاعد الشعور بعدم الاستحقاق.

الاستنتاجات:

١- أن مستوى وهم العمق التفسيري لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة تكريت من وجهة نظرهم ككل جاءت بدرجة (مرتفعة).
٢- أن مستوى إدراك عدم الاستحقاق لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة تكريت من وجهة نظرهم ككل جاءت مرتفعة (مرتفعة).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، توصي الباحثة بما يأتي:

١. توجيه الجامعات بتهيئة بيئات اجتماعية ونفسية للنخبة من اساتذة الجامعة لتجنبهم شعورهم بالإجهاد من المتطلبات العمل.
٢. تعزيز الوعي الثقافي، حيث يجب أن تركز النخبة الثقافية على تعزيز ثقافة ديمقراطية في المجتمع من خلال مبادرات تعليمية وإعلامية موجهة.
٣. إصلاحات مؤسسية، من خلال ضرورة العمل على تحسين البنية المؤسسية الديمقراطية لتعزيز مشاركة النخب من اساتذة الجامعة في صنع القرار بطريقة شفافة وشاملة.

Sources

1. Arleo, E. K., Wagner-Schulman, M., McGinty, G., Salazar, G., & Mayr, N. A. (2021). Tackling impostor syndrome: A multidisciplinary approach. Clinical Imaging,74(December2020), 170–172. https://doi.org/10.1016/j.clinimag.2020.12.035
2. Bjork, R. A., Dunlosky, J., & Kornell, N. (2013). Self-regulated learning: Beliefs, techniques, and illusions. *Annual Review of Psychology, 64,* 417–444.
3. Bravata, D. M., Madhusudhan, D. K., Boroff, M., & Cokley, K. O. (2020). Commentary: Prevalence, predictors, and treatment of imposter syndrome: A systematic review. Journal of Mental Health & Clinical Psychology, 4(3), 12- 16.https://doi.org/10.29245/2578-2959/2020/3.1207
4. Bravata, D. M., Watts, S. A., Keefer, A. L., Hagg, H. K., Madhusudhan, D. K., Taylor, K. T., … & Williams, M. T. (2019). Prevalence, predictors, and treatment of impostor syndrome: A systematic review. Journal of General Internal Medicine, 35(4), 1252–1275.
5. Bravata, D. M., Watts, S. A., Keefer, A. L., Hagg, H. K., Madhusudhan, D. K., Taylor, K. T., … & Williams, M. T. (2019). Prevalence, predictors, and treatment of impostor syndrome: A systematic review. Journal of General Internal Medicine, 35(4), 1252–1275.
6. Bravata, D. M., Watts, S. A., Keefer, A. L., Madhusudhan, D. K., Taylor, K. T., Clark, D. M., Nelson, R. S., Cokley, K. O & ,.Hagg, H. K. (2020). Prevalence, predictors, and treatment of impostor syndrome: A systematic review .*Journal of General Internal Medicine* ,(٤)٣٥, .١٢٧٥–١٢٥٢https://doi.org/10.1007/s11606-019-05364-1
7. Clance, P. R., Dingman, D., Reviere, S. L., & Stober, D. R. (1995). Impostor phenomenon in an interpersonal/social context: Origins and treatment. Women and Therapy,16(4), 79–96
8. Clance, P. R., & Imes, S. A. (1978). The impostor phenomenon in high achieving women: Dynamics and therapeutic intervention. Psychotherapy: Theory, Research, and Practice, 15(3), 241–247.
9. Clance, P. R. (1985). The impostor phenomenon: Overcoming the fear that haunts your success. Atlanta, GA: Peachtree.
10. Clance, P. R. (1985). The impostor phenomenon: Overcoming the fear that haunts your success. Atlanta, GA: Peachtree.
11. Clance, P. R. (1985). The impostor phenomenon: Overcoming the fear that haunts your success. Atlanta, GA: Peachtree.
12. Clance, P. R. (1985). *The impostor phenomenon: Overcoming the fear that haunts your success*. Atlanta, GA: Peachtree Publishers.
13. Clance, P. R., & Imes, S. A. (1978). The impostor phenomenon in high achieving women: Dynamics and therapeutic intervention. *Psychotherapy: Theory, Research & Practice, 15*(3), 241–247.
14. Clark, P., Holden, C., Russell, M & ,.Downs, H. (2022). The Impostor Phenomenon in Mental Health Professionals: Relationships Among Compassion Fatigue, Burnout, and CompassionSatisfaction .*ContemporaryFamily Therapy* .(١)٤٤ ,https://doi.org/10.1007/s10591-021-09580-y
15. Cokley, K., Smith, L., Bernard, D., Hurst, A., Jackson, S., Stone, S., ... & Roberts, D. (2017). Impostor feelings as a moderator and mediator of the relationship between perceived discrimination and mental health among racial/ethnic minority college students. Journal of Counselling Psychology, 64(2), 141-154. https://psycnet.apa.org/doi/10.1037/cou0000198
16. Drane, M., Dr. (2022). Imposter phenomenon and CES doctoral students (Order No. 30165113). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2735285105). Retrieved

from https://www.proquest.com/dissertations theses/imposter-phenomenon-cess-doctoral students/DocView/2735285105/se-2

17. Dunning, D. (2011). The Dunning–Kruger effect: On being ignorant of one's own ignorance. *Advances in Experimental Social Psychology, 44*, 247–296.
18. Gadsby, S. (2022). Imposter syndrome and self-deception. Australasian Journal of 84 Philosophy, 100(2), 247-261.
19. Gazdag, G., Smith, J., & Brown, L. (2018). The effects of impostor syndrome on academic performance and mental health. Journal of Counselling Psychology, 65(3), 342-356.
20. Gresky, D. M., Ten Eyck, L. L., Lord, C. G., & McIntyre, R. B. (2005). Effects of salient multiple identities on women's performance under mathematics stereotype threat.Sex Roles, 55, 703-716
21. Kruger, J., & Dunning, D. (1999). Unskilled and unaware of it. *Journal of Personality and Social Psychology, 77*(6), 1121–1134.
22. Maji, S. (2021). "They Overestimate Me All the Time:" Exploring Imposter Phenomenon among Indian Female Software Engineers. Metamorphosis, 20(2), 55-64
23. Mendoza, J. (2023). The effect of the imposter syndrome on psychological well-being in Latino undergraduate students (Order No. 29399872). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2754057584). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/effectimposter-syndrome-on-psychological well/DocView/2754057584/se-2.
24. Para, E., Dubreuil, P., Miquelon, P & ,.Martin-Krumm, C. (2024). Interventions addressing the impostor phenomenon: A scoping review .*Frontiers in Psychology* .١٥ ,https://doi.org/10.3389/fpsyg.2024.1360540
25. Pennycook, G., Ross, R. M., Koehler, D. J., & Fugelsang, J. A. (2017). Dunning–Kruger effects in reasoning: Theoretical implications. *Cognition, 166*, 85–100.
26. Rozenblit, L., & Keil, F. (2002). The misunderstood limits of folk science: An illusion of explanatory depth. *Cognitive Science, 26*(5), 521–562.
27. Rutland, J. (2023). Persistence of Appalachian, first-generation college students with impostor phenomenon (Order No. 30422507). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. 2818573926). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/persistence Appalachian-first-generation-college/DocView/2818573926/se 2
28. Sonnak, C., & Towell, T. (2001). The impostor phenomenon in British university students: Relationships between self-esteem, mental health, parental rearing style and socioeconomic status. Personality and Individual Differences, 31(6), 863-874.
29. Thompson, T. Foreman, P.& Martin, F. (1998): Measuring impostor phenomenon: A validation Study. Journal of Personality Assessment, 70 (3), p,285-297.
30. Wura Jacobs, Anno Amuta, and Kwanchai Jeon. (2017). "Health information seeking in the digital age: An analysis of health information seeking behaviour among UAS adults", Media and communication studies/ Research Article, Cogent, social science, California state, U.S.A, No: 1302785, Vol: 3, PP. 1-11